

أثار الحسن البصري العقديّة

الباحث. محمد عبد الرزاق عبد الحميد القيسي

مديرية تربية محافظة الأنبار

الايمل: Mohamadqi850qi@gmail.com

المخلص:

إنّ التاريخ الاسلامي حافل زاخر بالأحداث العظيمة التي تفخر بها الامم والشعوب كما انه غني كذلك بالرجال الأفاض والعلماء الاعلام الذين يمثلون عظمة الاسلام وهم رجال تربوا بالإسلام ورفع الله بهم مراتبه واعز شريعته وقد كان من اسباب اختياري لهذا الموضوع (اثار الحسن البصري العقديّة) هو المعرفة افضلية الفقهاء الامة ومنهم الامام الحسن البصري رحمة الله وكيف كان صاحب علم وفقه استطاعة ان ينير الطريق للأجيال حيث اقتضت طبيعة البحث تسميه الى ثلاث مباحث ويتضمن كل مبحث ثلاث مطالب حيث تضمن المبحث الاول المطلب الاول اسمه ونسبه ونشأته اما المطلب الثاني صفاته واحواله وأدابه اما المطلب الثالث مكاتباته للخلفاء ومقاماته مع الامراء اما المبحث الثاني المطلب الاول اقواله في التوحيد والايمن واما المطلب الثاني اقواله في القدر والقضاء واما المطلب الثالث اقواله في الصحابة اما المبحث الثالث والاخير المطلب الاول تفسير القران بالقران واما المطلب الثاني تفسير الحسن البصري للقران بالسنة النبوية وما المطلب الثالث اقوال الحسن البصري في التفسير التي وافقة اقوال الصحابة رضي الله عنهم

وقد توصلت الى اهم النتائج حيث كان الحسن البصري امام وقاضي ومحدث من العلماء التابعين ومن اكثر الشخصيات البارزة في عصر صدر الاسلام حيث اجتمعت فيه كمالات الجسم ومحاسن الاخلاق وكان صاحب هيبه ووقار ومرؤة وكرم وسخاء وكان صادقاً بالحق شجاعاً رغم عنف وقساوة الحكام كانت حياته مبنية على اساس الدعوة الى الله وتوجيه العباد الى ما اوجب الله وهذه الجزء من شخصيته كانت نفسه تمثل الورع والزهد وتعظيم الآخرة وختاماً ارجو اني قد وفقت بإعطاء صورة واضحة عن بعض اثار الحسن البصري والحمد لله ربي العالمين.
الكلمات المفتاحية: (عالم من علماء البصرة).

Research title: The doctrinal effects of Al-Hasan Al-Basri

Researcher: Muhammad Abdel Razzaq Abdel Hamid

Anbar Education Directorate

Email: mohamadqi850qi@gmail.com

Abstract:

Islamic history is full and full of great events of which nations and peoples are proud. It is also rich in outstanding men and eminent scholars who represent the greatness of Islam. They are men who were raised in Islam, and through whom God raised His ranks and glorified His law. One of my reasons for choosing this topic (the doctrinal effects of Al-Hasan Al-Basri) is knowledge is the priority. The nation's jurists, including Imam Hassan Al-Basri, may God have mercy on him, and how he was a man of knowledge and jurisprudence It was able to illuminate the way for generations, as the nature of the research required dividing it into three sections Each section includes three topics. The first topic included the first topic: his name, lineage, and upbringing. The second topic included his qualities, conditions, and manners The third topic included his correspondence with the caliphs and his positions with the princes. The second topic, the first topic, his statements about monotheism and faith As for the second requirement, his statements about destiny and destiny, and as for the third request, his statements In the Companions, as for the third and final section, the first requirement is an interpretation of the Qur'an based on the Qur'an, and as for the second requirement, Al-Hasan Al-Basri's interpretation of the Qur'an according to the Sunnah of the Prophet, and the third requirement is Al-Hasan Al-Basri's sayings in interpretation that agree with the sayings of the Companions, may God be pleased with them

I have reached the most important results, as Al-Hasan Al-Basri was an imam, a judge, and a hadith scholar among the followers of the scholars, and one of the most prominent figures in the era of early Islam, in which the perfections of the body and the virtues of morals were combined. He was possessed of prestige, dignity, vision,

generosity, and generosity, and he was truthful in the truth and courageous despite the violence and cruelty of the rulers His life was based on the basis of calling to God and directing His servants to what God has commanded, and this part of his personality was his soul representing piety, asceticism, and glorifying the afterlife. In conclusion, I hope that I have succeeded in giving a clear picture of some of the effects of Al-Hasan Al-Basri, and praise be to God, Lord of the Worlds

Keywords: (a scholar of Basra.)

إنَّ تاريخ الإسلام حافل زاخر بالأحداث العظيمة التي تفتخر بها الأمم والشعوب كما إنه غني كذلك بالرجال الأفاضل والعلماء الأعلام الذين يمثلون عظمة الإسلام.

فالعلماء الأعلام ثمرات طيبة مباركة لدعوة الإسلام الخالدة فهم رجال تربوا بالإسلام وتربوا للإسلام رفع الله تعالى بهم رأيتهم وأعز شريعته.

لقد كان سبب اختياري لهذا الموضوع (اثار الحسن البصري العقديّة) هي المعرفة التفصيلية لفقهاء الأمة ومنهم الإمام البصري (رحمه الله تعالى) وكيف كان صاحب علم وفقه إستطاع أن ينيّر الطريق للأجيال.

وقد إقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى ثلاثة مباحث تتضمن:-

المبحث الأول:- ترجمة الامام الحسن البصري.

المطلب الأول:- إسمه ونسبه ونشأته.

المطلب الثاني:- صفاته وأحواله وآدابه.

المطلب الثالث:- في مكاتباته للخلفاء ومقاماته مع الامراء.

المبحث الثاني:- عقيدة الإمام الحسن البصري.

المطلب الأول:- أقواله في التوحيد والايمان.

المطلب الثاني:- أقواله في القدر والقضاء.

المطلب الثالث:- أقواله في الصحابة.

المبحث الثالث:- منهج الحسن البصري في التفسير.

المطلب الأول:- تفسير القرآن بالقرآن.

المطلب الثاني:- تفسير الحسن البصري للقرآن بالسنة النبوية.

المطلب الثالث:- أقوال الحسن البصري في التفسير التي وافقت اقوال الصحابة (رضي الله

عنهم).

وقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي في دراسة شخصية هذا العالم الجليل وآثاره العظيمة في العقيدة الإسلامية السمحاء فإن اصبت في ذلك فهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى وإن قصرت في جانب معين أو في معلومة ما فحسبي إنني أردت وجه الله تعالى في عملي هذا وأن أقد الشئ البسيط خدمة لديني وعقيدتي وما توفيقني الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. قال تعالى (رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَّابُ ٨)

وأسال الله تعالى أن يجعل كل حرف كتبتة في ميزان حسناتي يوم القيامة وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الحسن البصري

المطلب الأول: إسمه ونسبه ونشأته

المطلب الثاني: صفاته وأحواله وآدابه

المطلب الثالث: في مكاتباته للخلفاء ومقاماته مع الأمراء

المبحث الأول: ترجمة الإمام الحسن البصري

المطلب الأول:- إسمه ونسبه ونشأته:-

ولد الحسن البصري بالمدينة المنورة سنة إحدى وعشرين هجرية من أب يقال له (يسار) إسترق في فتح ميسان^(١) (وهي بليدة أسفل البصرة فتحها خالد بن الوليد (رضي الله عنه) سنة اثنتي

عشرة من الهجرة في عهد أبي بكر (رضي الله عنه) ^(٢). وأصبح عبداً لبعض الأنصار ثم أعتق فكان ولاءه في الأنصار ولا ندري من مولاه على التعيين فيقال إنه زيد ابن ثابت ويقال إنه جميل بن قطبة ولم يكن الرجل يمتاز بشئ إلا بأنه خلف هذا الطفل الذي أصبح فيما بعد علماً بإسمه وحده دون إسم أبيه بل عرف الناس أباه به فأشاروا إليه بأبي الحسن ^(٣).

أما أم الحسن البصري فإسمها خيرة وكانت مولاة أيضاً لأم سلمة وقد تزوج بها في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فولد له بها الحسن (رحمة الله عليه) لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقد نشأ الحسن بوادي القرى ^(٤).

وكانت أمه تخدم أم سلمة فكانت ترسلها في الحاجة فتشغل عن إبنها الصغير فكانت أم سلمة ترعاه فكانوا يرون ان تلك الحكمة والعلوم التي أوتيها الحسن من بركة تلك الرعاية.

كما كانت خيرة تخرج ولدها الى أصحاب النبي (ﷺ) فيدعون له وهو صغير ومن ذلك دعاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقوله (اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس) ^(٥).

وهكذا كان للبيئة التي تربي فيها الحسن البصري والمجال الذي إحتضن طفولته وشبابه أكبر الأثر في تربيته وسلوكه مسلك الزهاد والعلماء ويروى إنه كان له يوم مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أربعة عشر عاماً ولذلك من السهل معرفة ميلاده بمعرفة تأريخ وفاة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

بالإضافة الى ذلك فقد عاش الحسن البصري سنين من عمره في أحضان مكة خارج مسقط رأسه.

حيث كان أبوه ينتقل إليها قبل أن يستقر بهما في البصرة نهاية المطاف.

ولم يفت الحسن البصري أن ينجز أسرة مثالية تتكون من زوجين وثلاثة أبناء، أحدهم سعيد وكان يكنى به وثانيهم عبد الله ويروى الكثير من الفضائل عن السلوك المثالي للحسن البصري وهو يرضى أسرته حيث كانت تهيمن عليه مبادئ التقوى والعفة والورع وإيثار الحلال على الحرام وترك الشبهات مهما كان حجمها صغيراً أم كبيراً والحب والوفاء لأعضاء أسرته عند السراء والضراء وتدل

على ذلك أبلغ الدلالة كلمته وهو يفارق أعز إخوته سعيد^(٦) (الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عاراً على يعقوب ضيفاً) بنُست الدار المفارقة^(٧).

ظل الحسن البصري في المدينة الى أن أتم الرابعة عشر من عمره وكانت المدينة عش الصحابة وإليها يفد كل زعماء الأمم المفتوحة وفيها كل طوائف الناس أفواج وجموع لأنها قسبة العالم الإسلامي وطبيعي أن يتردد الناس على قسبة دولتهم ومقر حكمهم^(٨).

المطلب الثاني: صفاته وأحواله وآدابه:-

الحسن بن يسار البصري التابعي كان إمام أهل البصرة وهو أحد العلماء الفقهاء العظام الشجعان النساك ولد في المدينة وشب في كنف علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وإستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية وسكن البصرة وعظمت هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.

كان الحسن (رحمه الله) دائم الحزن كثير البكاء فاتحاً صدره لكل شخص يريد ان يصل الى الحقيقة مهما كانت نحلته او مذهبه فمن أجل هذا كان يحضر حلقة النصارى وغيرهم لما يجدون عنده من القبول وانفساح الصدر لكل ما يقولون^(٩).

قال الغزالي: كان الحسن أشبه الناس كلاماً بالانبياء وأقربهم هدياً من الصحابة وكان غاية

في الفصاحة فتصيب الحكمة من فيه^(١٠).

وقال الجاحز:- فأما الخطب فإننا لانعرف أحداً يتقدم الحسن البصري فيها^(١١).

وقال ثابت بن قره في وصف الحسن البصري، وثابت بن قره وإن كان من الصابئة الا إنه أصاب المحز في قوله هذا.

قال بعد أن ذكر إنه يحسد الأمة العربية على ثلاثة أنفس أولهم عمر بن الخطاب قال والثاني الحسن بن أبي الحسن البصري فلقد كان من دراري النجوم علماً وتقوى وزهداً وورعاً وعفة ورقة وتنزهاً وفقهاً ومعرفةً وفصاحة^(١٢).

كان الحسن رحمه الله إماماً مجتهداً في الفقه يرجع اليه في معرفة الاحكام أكثرأ فيه حتى حمل من فقهه أبو سلمة وحده ثمانية آلاف مسألة (١٣).

روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال:- لم يحج الحسن البصري إلا حجتين.

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن أشد الناس وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه وكان يرافق بعض المشهورين بالشجاعة كقطري بن الفجاءة والمهلب بن أبي صفرة ولذلك تعلم الشجاعة وتربى عليها (١٤).

مواظفه تصل الى القلوب وألفاظه تلتبس بالعقول وما أعرف له ثانياً ولا قريباً ولا مدانياً، كان منظره وفق مخبره وعلانيته في وزن سريرته عاش سبعين سنة لم يقرن بمقالة شنعاء ولم يزن بريية ولا فحشاء، سليم الدين نقي الأديم يجمع مجلسه ضروب الناس وأصناف اللباس لما يوسعهم من بيانه ويفيض عليهم بافتنانه هذا يأخذ عنه الحديث وهذا يلقن منه التأويل وهذا يسمع الحلال والحرام وهذا يتبع في كلامه العربية وهذا يجرده له المقالة وهذا يتعم الحكم والقضاء ولا تتس مواقفه ومشاهده بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الأمراء وأشباه الامراء بالكلام الفصل واللفظ الجزل والصدر الرحب والوجه الصلب واللسان العصب كالحجاج وفلان وفلان مع شارة الدين ويهيمه العلم ورحمة التقى لانتنيه لائمة في الله ولا تذهله رائحة في عن الله يجلس تحت كرسية قتادة صاحب التفسير وعمرو وواصل صاحب الكلام و ابن أبي إسحاق صاحب النحو وفرقد السبخي صاحب الدقائق وأشباه هؤلاء ونظراؤهم فمن ذا مثله ومن يجري مجراه (١٥).

ومواظ الحسن تجمع بين القوة والسهولة التي عرف بها كلام عهد الصحابة وهي تدور غالباً حول قصر الحياة وغدر الدنيا وخلود الآخرة والحث على الإيمان و العمل الصالح والتقوى والخشية والتحذير من غرور وطول الآمال (١٦).

يروى ان الحسن حينما شعر بدنو أجله طلب من خادمه ان تسجر التتور وكانت لديه صحف وكتب فأمر بها جميعاً فأحرقت غير صحيفة واحدة ظلت في حوزة ابنه حتى إستعارها منه مسلم بن حصين الباهلي لكن لم يرد عنها ما يوضح ما فيها ويرى بعض المؤرخين ان احراق الحسن لكتبه انه

لشدة ورعه وتقواه يخشى ان يكون فيها شئ لا يوافق كتاب الله وسنة رسوله. فكأنه يريد بذلك ان يبىء نفسه امام الله تعالى^(١٧).

المطلب الثالث:- في مكاتباته للخلفاء ومقاماته مع الأمراء:-

كان الحسن البصري صادعاً بالحق شجاعاً لا يخشى في صدعه بالحق غائلة^(١٨) وهذه الشجاعة لها قيمتها ومكانتها في الحكومات الشخصية التي لم تزل حرة في تصرفاتها وأهوائها عنيفة قاسية في حكمها سريعة متهورة في تنفيذ إرادتها وإنفعالاتها وقد روى التاريخ من أخبار شجاعة الحسن الدينية ما يرفع مكانته في علماء عصره ودعاة الإصلاح^(١٩)، منها ما رواه علقمة بن مرثد قال: لما ولي عمر بن هبيرة العراق أرسل الى الحسن والى الشعبي فأمر لهما ببيت وكانا فيه شهراً أو نحوه ثم إن الخادم غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما فجاء عمر يتوكأ على عصا له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال:- إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتباً أعرف إن في إنفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريان لي في متابعتي له فرجاً.

فقال الأمير:- ما تقول يا أبا سعيد؟ فقال الحسن:

يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينتزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فض غليظ لا يعصي الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمر ابن هبيرة أن تتقي الله يعصمك من يزيد عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله عز وجل^(٢٠).

يا عمر ابن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على ما أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك نظرة مقت فيغلق بها باب المغفرة دونك.

يا عمر ابن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إقبالاً من إقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر ابن هبيرة إنني أخوفك مقاما خوفه الله تعالى^(٢١).

قال : (ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ١٤)^(٢٢)

يا عمر ابن هبيرة إن تك مع الله تعالى في طاعته لقاك بانقة يزيد بن عبد الملك وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه قال: فبكى عمر وقام بعبرته^(٢٣).

وروي عنه (رحمه الله) انه كان يقول إن الله سبحانه وتعالى أخذ على الخلفاء والأمراء والحكام ثلاثة أشياء فمن أوفى بعهد الله منهم نجا، ومن قصر هلك، أخذ عليهم: - ألا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ويخشوه، وألا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً.

قيل لما ولي ابن أرتاة البصرة عزم على أن يولي الحسن القضاء فهرب الحسن واستتر فكتب

إليه:-

أما بعد أيها الأمير فإن الكاره للأمر غير جدير بقضاء الواجب فيه وإن العامل للخير بغير نية حقيق ألا يعان عليه ولك في المختارين للأمر الذي دعوتني إليه كفاية وقناعة وقصدك إياهم وتعويلك عليهم أولى بك وأصون لعملك وإنه لاخير في الإستعانة بمن لا يرى إن العمل الذي يدعة واجب عليه فعافني أيها الأمير عافاك الله وأحسن الي بترك التعرض لي فأعفاه وأكرمه وقال والله ما كنت لأبنتيه بما يكرهه^(٢٤)

كاتب الخليفة عمر بن عبد العزيز الحسن البصري عدة مرات يطلب منه الموعدة، والميزة في هذه المواعظ انها طويلة مكتوبة او مشافهة ويظهر فيها التصرف بالأساليب الأدبية والبلاغية أكثر من تلك المقاطع القصيرة. ففي فقرة من رسالته عن الدنيا الى عمر بن عبد العزيز يقول فيها:-

وأعلم يا أمير المؤمنين أن أمانيتها كاذبة وأمالها باطلة وعيشها نكد وتاركها موفق، والمتمسك بها هالك غرق. وقد وصف عمر بن عبد العزيز هذه الرسالة قائلاً:-

وصلت مواعظك النافعة فاشتفتيت بها، وقد وصفت الدنيا بصفاتنا والعاقل من كان فيها على وجل فكأن كل من كتب عليه الموت من أهلها قد مات.

فقال الحسن يصف إستجابة أمير المؤمنين للموعدة:-

لله در أمير المؤمنين من قائل حقاً، وقابل وعظاً لقد اعظم الله جل ثناءه بولايته المنة، ورحم بسلطانه الأمة وجعلها بركة ورحمة^(٢٥). وكتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز:-

أما بعد يا أمير المؤمنين فأن طول البقاء الى فناء ما هو، فهذ من فنائك الذي لا يبقى الى بقائك الذي لا يفنى والسلام. فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال: نصح أبو سعيد وأوجز^(٢٦).

وموقفه من والي البصرة النضر بن عمرو فكان من قوله مخاطباً له دون خوف أو وجل، إتيقن الله أيها الرجل في نفسك وأيم الله لقد رأيت اقواماً ما كانوا قبلك في مكانك يعلون المنابر وتهتز لهم المواكب ويجرون الذيوب بطراً ورتاء الناس. يبنون المدر ويؤثرون الاثر ويتنافسون في الثياب، أخرجوا من سلطانهم وسلبوا ما جمعوا من دنياهم زقدوا على ربهم ونزلوا على أعمالهم فالويل لهم يوم التغابن ياويلهم^(٢٧)، قال تعالى : (يَوْمَ يَعْرِى الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۚ ٣٤ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۚ ٣٥ وَصُحْبَتِيهِ ۚ وَبَنِيهِ ۚ ٣٦ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۚ ٣٧) (٢٨).

المبحث الثاني: عقيدة الإمام الحسن البصري

المطلب الأول:- أقواله في التوحيد والأيمان

المطلب الثاني:- أقواله في القدر والقضاء

المطلب الثالث:- أقواله في الصحابة

المبحث الثاني: عقيدة الإمام الحسن البصري

المطلب الأول:- أقواله في التوحيد والأيمان:-

العقيدة هي أساس الدين والانبياء والرسول لم يختلفوا في الأمور العقائدية إذ العقيدة مبنية على الايمان بالله وحده وبكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر وهذه الأمور ليست عرضة للتغيير والتبديل ولهذا كانت الرسائل السماوية كلها إختلاف فيها وما نراه من إختلاف فانما هو تحريف الاتباع كما نص على ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : (قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مِن رَّبِّهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ٨٤ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٨٥) (٢٩).

والأختلاف في التشريع لا في العقيدة لان التشريع يختلف باختلاف وتطور البشر حتى جاءت رسالة سيدنا محمد (ﷺ) خاتمة الرسالات فكانت بذلك خاتمة التشريع^(٣٠).

قال تعالى : (أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٣١).

قال رجل للحسن:- يا أبا سعيد ما الإيمان ؟

قال:- الصبر والسماحة.

فقال الرجل:- يا أبا سعيد فما الصبر والسماحة ؟

قال:- الصبر عن معصية الله والسماحة بإداء فرائض الله عز وجل (٤).

روي عن الحسن البصري انه قال:- لقد تكلم مطرف على هذه الأعواد يكلام ما قيل قبله ولا

يقال بعده فقالوا ما هو يا أبا سعيد ؟! فقال:- (الحمد لله الذي من الايمان به الجهل يغير ما وصف به نفسه) (٣٢).

وسئل عن القرآن فقال:- (ما هو بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله)

وقال:- (الذين احسنوا الحسن وزيادة)

السحن دخول الجنة والزيادة النظر الى وجه الله (٣٣)

وقيل للحسن يا أبا سعيد ما الايمان ؟ فقال: (أن تصدق الله عز وجل بكل ما قال).

وقال: (الايمان قول وعمل) (٣٤).

وسأله رجل عن الايمان فقال له: (الايمان إيمانان، فإن كنت تسألني عن الإيمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فأنا مؤمن و إن كنت تسألني عن قول الله عز

وجل : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۚ ۓ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) (٣٥).

المطلب الثاني: أقواله في القدر والقضاء :-

الايمان بالقدر معناه: ان كل شئ بقضاء الله وقدره أي إن الله تبارك وتعالى قدر الاشياء في

القدم وعلم سبحانه إنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى على صفات مخصوصة فهي

تقع على حسب ما قدرها الله سبحانه وتعالى.

وإن الله تعالى خالق أفعال العباد^(٣٦) قال تعالى : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ٤٩) (٣٧).

وقال تعالى : (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ٢) (٣٨).

وإن الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه ولا يرضاه ولا يحبه فيشاؤه كوناً ولا يرضاه ديناً هذا هو ما عليه أهل السنة والجماعة^(٣٩)

روي عن الحسن البصري إنه كان يقول (لأن أسقط من السماء الى الأرض أحب الي من أن أقول:- هو مفوضي اليه ولكني أقول:- هو مفوضي اليه ولكني أقول: إن اذنب الرجل فلا يحمل ذنبه على الله ولكن يستغفر الله منه وينيب اليه)^(٤٠).

قال الحسن: يا ابن آدم لا ترضى أحداً يسخط الله ولا تطيعن أحداً في معصية الله ولا تحمدن أحداً على فضل الله ولا تلومن أحداً فيما لم يؤتك الله.

إن الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على ما خلقهم عليه فمن كان يظن إنه مزداد بحرصه في رزقه فليزداد بحرصه في عمره أو يغير لونه أو يزيد في أركانه أو بنائه^(٤١).

قال الحسن في مرضه الذي مرض فيه (ان الله قدر أجلاً وقدر معه مرضاً وقدر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب بالقرآن فقد كذب بالحق).

وقال (من كذب بالقدر فقد كذب بالإسلام) كأن القدر هو الإسلام كله كأن عنوانك في الايمان والإسلام وثبوتك على ذلك إنما هو ايمانك بالقدر^(٤٢).

قال الحسن البصري (رحمه الله): خلق أهل الجنة للجنة وأهل النار للنار وقال من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام ثم قال: إن الله تعالى خلق خلقاً فخلقهم بقدر وقسم الأجال بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر.

وعنه في قوله تعالى : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ١٦٣) (٤٣)

وقال: الشياطين لا يفتنون بظلالتهم إلا من أوجب الله له أن يصلي الجحيم وسئل عن آدم عليه السلام أخلق للأرض أم للسماء فقال: للأرض خلق. فقيل له: لو إعتصم فلم يأكل الشجرة فقال الحسن إنه لم يكن له بد من أن يأكل منها لأنه للأرض خلق.

وقال من كذب بالقدر فقد كذب بالحق (مرتين) إن الله قدر خلقاً وقدر أجلاً وقدر بلاءً وقدر مصيبةً وقدر معاناةً فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن^(٤٤).

المطلب الثالث:- أقواله في الصحابة:-

كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم وسيبقى النموذج الأقوم والأمثل في تاريخ هذه الأمة. هذا الجيل الذي عاش وانشأ دولة الله في الأرض حاز على التزكية المطلقة من الله تعالى ورسوله الكريم (ﷺ)^(٤٥).

قال تعالى: (وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠)^(٤٦).

قال الحسن البصري يصف الصحابة (رضي الله عنهم) أدركت صدر هذه الأمة وخيارها وطال عمري فيهم فوالله انهم كانوا فيما أحل الله أزهى منكم فيما حرم الله عليكم.

أدركتهم عاملين بكتاب ربهم متبعين سنة نبيهم ما طوى أحدهم ثوباً ولا جعل بينه وبين الأرض شيئاً ولا أمر أهله بصنع طعام. كان أحدهم يدخل منزله فإذا قرب إليه شيء أكل وإلا سكت فلا يتكلم في ذلك^(٤٧).

قال الحسن البصري (رحمه الله) وقد سأله بعض الناس:- أخبرنا عن صفة أصحاب رسول الله (ﷺ)؟

فبكى ثم قال: ظهرت منهم علامات الخير في السيماء والسمت والهدي والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد وممشاهم بالتواضع ومنطقهم بالعمل ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى وإستفادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا وعطاؤهم الحق من أنفسهم^(٤٨).

ظمأت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين في رضا الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن.

شغلوا الألسن بالذكر بذلوا دماءهم حين استنصرهم وبذلوا أموالهم حين إستقرضهم ولم يمنعهم خوفهم من المخلوقين. حسنت أخلاقهم وهانت مؤونتهم وكفاهم اليسير الى آخرتهم^(٤٩).

وقال عنهم الرسول (ﷺ) (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٥٠).

هؤلاء الرهط مزجوا بين العقيدة وسلوكهم وقلوبهم فكانوا أطيب ثمرة لهذه العقيدة العظيمة التي جاء بها النبي (ﷺ).

فقد نشأ الحسن البصري بين الصحابة وعليهم تتلمذ فرسخت في ذهنه صور رائعة من حياة ذلك الجمع المبارك وجرى لسانه بهذه الصور في مرات كثيرة مبيناً روعة ما كانوا عليه من عظمة دين وعمل بهذا الدين (٥١).

لقد رأى الحسن البصري عدداً كبيراً من الصحابة وروى عنهم مثل:- النعمان بن بشير وجابر بن عبد الله وإبن عباس وأنس ونتيجة لما سبق فقد لقبه عمر بن عبد العزيز بسيد التابعين حيث يقول:- (لقد وليت قضاء البصرة سيد التابعين) أما السيدة عائشة وعندما سمعته يتكلم قالت:- (من ذا الذي يتكلم كلام الصديقين) (٥٢).

قال إبن الغزي في ديوان الإسلام:- الإمام الحر البحر سيد التابعين أبو سعيد أدرك جمماً غفيراً من الصحابة (رضي الله عنهم) وأفتى وقال إبن حجر في التقريب: ثقة. فقيه. مشهور. وكان يرسل كثيراً ويدلس قال البزاز:- كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة وهو رأس اهل الطبقة الثالثة (٥٣).

المبحث الثالث:- منهج الحسن البصري في التفسير

المطلب الأول:- تفسير القرآن بالقرآن

المطلب الثاني:- تفسير الحسن البصري للقرآن بالسنة النبوية

المطلب الثالث:- أقوال الحسن البصري في التفسير التي وافقت أقوال الصحابة (رضي الله عنهم)

المبحث الثالث: - منهج الحسن البصري في التفسير

المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن:

إن تفسير الامام الحسن البصري نجد كثيراً من رواياته في ثنايا كتب التفسير المتقدمة منها والمتأخرة.

إن منهجه قريباً من مناهج الكثير من المفسرين ولكننا نخسه بمزايا وهي ميله إلي الواظ في تفسيره وسرده للقصص القرآني وتذوقه المرهف لنصوص كتاب الله وما تتركه الآية من أثر ويترجمه إحساس صادق في نفسه (٥٤).

ورد في تفسيره لقوله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) (٥٥)

قال الحسن ذكر لنا أنه قال: يا رب أرأيت إن أنا تبت وأصلحت ؟

قال: إني إذا راجعك الى الجنة وقال: أيهما قالا : (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٣) (٥٦)

قوله تعالى: (وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ٤٥) (٥٧).

قال الحسن رحمه الله:- الصبر صبران: صبر عند مصيبة حسن وأحسن منه الصبر عن محارم الله وقال في معنى (وإنها) قال: إنه الصلاة. ومعنى الكبيرة قال الثقيلة مثل

قال تعالى: (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ) (٥٨).

أي الثقل والخشوع في اللغة. التضامن والتواضع وقيل السكون.

لقد ورد عن الحسن البصري تفسير لكثير من آيات القرآن الكريم تناقلها المفسرون وخاصة من عني منهم بالتفسير بالمأثور (٥٩)

قال تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (٦٠) أي خلقاً يخلق بعضهم بعضاً وهم ولد آدم

الذين يخلفون أباهم آدم ويخلف كل قرن منهم القرن الذي سلف قبله.

قال تعالى: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا) ^(٦١) كان الله أعلمهم إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء .

وقال تعالى: (وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ) ^(٦٢).

قال الحسن: ثلاث آيات في كتاب الله إكفيت بهن عن جميع الخلائق.

أولهن:- (وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله).

والثانية:- (ما يفتح للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له).

والثالثة:- (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) ^(٦٣)

قال تعالى: (فَأَلْيَوْمَ نُحْجِّجُكَ بِبَدَنِكَ) ^(٦٤)

قال الحسن:- أي بجسم لا روح فيه ^(٦٥)

يحتل الحسن البصري مكان الصدارة من التابعين في مدرسة العراق التفسيرية تبك المدرسة

التي

كان رائدها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ^(٦٦).

المطلب الثاني:- تفسير الحسن البصري للقرآن بالسنة النبوية:-

وهو المصدر الثاني من مصادر التفسير بالمأثور والذي يظهر من خلال المرويات التي جاءت من الحسن البصري حيث يتبين إنه إستند الى الاحاديث الشريفة سواء أكان هذا الحديث مروياً عن طريق الحسن الى النبي (ﷺ) أم كان مسنداً الى الحديث رواه غيره عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولكنه موافق لقول الحسن فإن هذه الموافقة لم تكن موافقة بالمصادفة وإنما إستنادا الى حديث مروى عن الرسول (ﷺ) وهذا قد تحصل لدى طائفة من الاحاديث ومنها ^(٦٧):-

قال تعالى: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ) ^(٦٨).

قال الحسن إن سهم الله ورسوله واحد.

ويؤيد هذا ما رواه البيهقي عند عبد الله بن شقيق عن رجل بن بلقين قال:-

أتيت النبي (ﷺ) وهو بوادي القرى وهو يعرض فرسا فقلت يا رسول الله ما تقول في الغنيمة
قال لله خمسها وأربعة أخماس للجيش قلت فما أحد أولى به من أحد قال لا ولا سهم تستخرجه من
جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم^(٦٩)

قال تعالى: (أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١))^(٧٠).

عن عائشة إنها قالت:- يا رسول الله (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) هو الذي يسرق
ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله عز وجل ؟

قال: (لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف
الله عز وجل) هكذا كان الحسن البصري في تفسيره لهذه الآية^(٧١).

المطلب الثالث:- أقوال الحسن البصري في التفسير التي وافقت أقوال الصحابة (رضي الله عنهم):-

ان تفسير الحسن البصري المستند الى أقوال الصحابة كثير جدا وخاصة في مروياته عن ابن
عباس وابن مسعود رضي الله عنهما باعتباره متأثراً بمدرسة الحديث أكثر من تأثره بمدرسة ابن مسعود
في العراق ذلك لانه قد عاش وقتاً من حياته في مكة والمدينة وله رحلاته الى هناك ولقاءه بعلماء
الحجاز حيث اخذ من هؤلاء الافاذ من الصحابة.

وبما ان ابن عباس كان والياً على البصرة فترة من الزمن فكان لقاء الحسن البصري به له بالغ
التأثير في حياته بل في مروياته وخير دليل على ذلك فإن اكثر مروياتها قد اثبتتها علماء التفسير في
مؤلفاتهم ومن هؤلاء الامام الطبري وابن الجوزي وابن كثير والسيوطي في الدر المنثور^(٧٢).

منها قوله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا)^(٧٣).

قال ابن عباس وغيره:- لم تكن ناراً انما كانت نوراً يتوهج (ومن حولها) أي من الملائكة قال
الحسن وغيره.

قال تعالى: (وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠))^(٧٤) قال الحسن:- الأوتاد، الجنود الذين يشدون له أمره

أمره ويقال كان فرعون يوتد أيديهم وأرجلهم على الأوتاد من حديد ويعلقهم بها وكذلك قال ابن عباس.

قال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَاكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ٥٨)^(٧٥).

قال الحسن (قولوا حطة) مغفرة، إستغفروا وهو قول ابن عباس.^(٥)

نتائج البحث:

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على سيدنا محمد مسك الختام وعلى آله وأصحابه نجوم الظلام.

فما ان انتهيت من كتابة بحثي والذي كان يدور حول آثار الحسن البصري العقدي فتجمعت في ذهني نتائج أخصها بالآتي:-

١- الحسن البصري هو أمام وقاض ومحدث من علماء التابعين ومن أكثر الشخصيات البارزة في عصر صدر الإسلام. ولد في المدينة المنورة وعاش سنين من عمره في مكة المكرمة برفقه والده قبل أن يستقر بهما المقام في البصرة التي عاش فيها جل حياته وتوفى فيها.

٢- اجتمعت في الحسن البصري كمالات الجسم ومحاسن الاخلاق وكان حزينا أكثر مما يستسلم للفرح والضحك وكان صاحب هيبة ووقار ومروءة وكرم وسخاء ورفق بالقراء والاصحاب وكان عفيفاً زاهداً.

٣- نشأ الحسن البصري نشأة دينية وعلمية إذ نشأ في أحضان بيوت أصحاب النبي (ﷺ) وأمهات المؤمنين (رضي الله عنهم)

٤- كان الحسن البصري ناصحاً أميناً لولاة الأمر وكان لا يخشى في الله لومة لائم ونتيجة لذلك كان صادقاً بالحق شجاعاً رغم عنف وقساوة الحكام.

٥- برز الحسن فيما برز بالفقه وكان له نظرة خاصة بالفقه والفقه يمثل الطابع الحقيقي للفكر الإسلامي.

٦- لقد تصدى الحسن البصري للتفسير وكان من رجاله، فقد كان مالكا لشروطه ومؤهلاته. عالماً للغات العرب وبالنحو والتصريف وعلوم البلاغة والقراءات. كما كان عالماً بإصول الفقه وهي مؤهلات جعلت من الحسن أحد رواد المفسرين الأوائل لكتاب الله.

٧- كانت حياة الحسن البصري مركزة بشكل أساسي على الدعوة الى الله وتوجيه العباد الى طاعته وكانت نفسه تتمثل الورع والزهد والعفة وتعظيم الآخرة وكانت الدعوة بنظره أن يطلب من الناس الايمان بالله وبكتابه وبسنة رسوله (ﷺ) مع العمل والالتزام بذلك .

٨- لم تكن للحسن البصري مؤلفات بالمعنى المصطلح عليه فكانت علوم يرونها في صدور تلاميذه الذين اصبحوا فيما بعد من كبار العلماء .

٩- مواعظ الحسن البصري وحكمه كثيرة وغزيرة وهي جزء من شخصيته إذ كان سلوكه وعلمه وحديثه قدوة طيبة ومثلاً صالحاً متميزاً.

وختاماً أرجو أن قد وفقت لاعطاء صورة واضحة عن بعض آثار الحسن البصري العقديّة وكما أرجو أن يكون جهدي هذا خالصاً لله تعالى ونافعاً لمن أراد أن ينتفع به. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش:

- (١) الحسن البصري (سيرته وشخصيته، تعاليمه وآراؤه / إحسان عباس) ص ٢٥.
- (٢) سيرة التابعي الجليل الحسن البصري (رحمه الله تعالى) / خالد بن إبراهيم محمد الحميدي ص ٢.
- (٣) الحسن البصري سيرته وشخصيته تعاليمه وآراؤه / إحسان عباس.
- (٤) سير أعلام النبلاء الطبعة الثانية ص ٥٦٤.
- (٥) مواعظ الإمام الحسن البصري / قام بجمعها صالح أحمد الشامي ص ٢٠.
- (٦) الحسن البصري إماماً وفقهياً ومتصوفاً، د. محمد محمود الرباط المحمدية للعلماء المملكة المغربية.
- (٧) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان: الامام شمس الدين ابن المظفر ج ٦ ص ٤٣٧، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ج ٧، ص ٤٩.
- (٨) الحسن البصري إمام الزاهدين / الشيخ أحمد فريد المزدي. ص ٢٩.

- (٩) موسوعة فقه الحسن البصري، محمد رواس ج ١، ص ٩، قياسات هادفات، احمد نصيب ص ١١١.
- (١٠) الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية. محمد عبد الرؤوف، ج ١، ص ٢٤١.
- (١١) تاريخ الادب العربي، شوقي ضيف، ص ٤٣٧.
- (١٢) الحسن بن يسار البصري الحكيم الواعظ الزاهد العالم / مصطفى سعيد الخن ص ٢٨.
- (١٣) فقه الحسن البصري ومنهجه الأصولي / حوري ياسين، ص ١٠.
- (١٤) آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه تأليف الأمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ص ١٤، تهذيب التهذيب الكمال في اسماء الرجال، شمس الدين الذهبي، ج ٢، ص ٢٧٧.
- (١٥) مواظ الأمام الحسن البصري تأليف صالح أحمد الشامي ص ٥٤، ثلاث رسائل، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ص ٢٥.
- (١٦) الحسن البصري تأليف أبو الحسن الندوي ص ٢٣٥.
- (١٧) تفسير الحسن البصري جمع وترتيب وتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي ج ١، ص ١٨.
- (١٨) رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن الندوي ج ١، ص ٦١.
- (١٩) الحسن البصري تأليف أبو الحسن الندوي المختار الإسلامي ص ١٤، التأصيل الشرعي لفقه الواقع، محمد إبراهيم هسنياني ص ١٦٤.
- (٢٠) الحسن بن يسار الحكيم الواعظ الزاهد العالم تأليف مصطفى سعيد الخن ص ٢٩.
- (٢١) مختصر منهج القاصدين: الامام الشيخ احمد بن عبد الرحمن المقدسي ص ١٣٩، الوصايا، لابن عربي ص ١٦٠.
- (٢٢) سورة إبراهيم (آية ١٤)
- (٢٣) الحسن بن يسار البصري الحكيم الواعظ الزاهد العالم تأليف د. مصطفى سعيد الخن ص ٣٠، الحسن البصري إمام أهل البصرة، عداد كامل محمد عويضة ج ١٦ ص ٣٥.
- (٢٤) الحسن البصري إمام الزاهدين تأليف أحمد فريد المزيدي ص ٣٧٦.
- (٢٥) الزاهد / د. محمد عبد الرحيم / دار الحديث القاهرة، ص ١٦٩، الحسن البصري امام الزاهدين ص ١٧٠، الخليفة الراشد والمصلح الكبير عمر بن عبد العزيز، ومعالم، علي محمد صلابي ص ٢٥٧.
- (٢٦) مواظ الأمام الحسن البصري قام بجمعها صالح أحمد الشامي ص ٦٠، فقه سيرة أمير المؤمنين، عمرو بن عبدالعزيز، ألفه أبو المجد محمد شريف راشد، ص ١١٠، كتاب أدب الدنيا والدين لابي الحسن الماوردي ص ١٢٥.
- (٢٧) الحسن البصري من عمالقة الفكر والزهد والدعوة في الإسلام / مصلح سيد بيومي ص ١٣٠.
- (٢٨) سورة عبس الآيات (٣٤-٣٧)
- (٢٩) سورة آل عمران الآية (٨٤-٨٥).

- (٣٠) الحسن البصري تأليف محمد حمدون عبد الله ص ٥٩.
- (٣١) سورة المائدة الآية (٣).
- (٤) مواظ الامام الحسن البصري قام بجمعها صالح احمد الشامي ص ٨٦
- (٣٢) العرش، الامام الحافظ محمد ابي شيبة ص ١٠٦.
- (٣٣) مواظ الامام الحسن البصري قام بجمعها صالح أحمد الشامي، ص ٦٢، تحقيق شرح أصول الاعتقاد، لابي القاسم اللالكائي، ص ١٢١.
- (٣٤) عقيدة الامام الحسن البصري / التصفية والتربية السلفية. ص ١٠٢، أقوال التابعيين في مسائل التوحيد والايان، الفصل الأول ص ١١٢٥، السنة، لابي بكر احمد الحلال، ط ١، ص ٥٨٦.
- (٣٥) سورة الانفال الآية (٢) .
- (٣٦) الحسن بن يسار البصري الحكيم الواعظ الزاهد العالم تأليف د. مصطفى سعيد الخن ص ٤٨.
- (٣٧) سورة القمر آية (٤٩).
- (٣٨) سورة الفرقان آية (٢).
- (٣٩) لسان الميزان / المجلد السادس (١ - ٨)، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، قحطان عبد الرحمن الدوري، ص ٣٨٦.
- (٤٠) الإبانة من الشريعة والفرق الناجية / المجلد الثاني ص ٩.
- (٤١) مواظ الامام الحسن البصري قام بجمعها صالح أحمد الشامي ص ٩٠.
- (٤٢) شرح أصول اعتقاد اهل السنة للالكاني / المكتبة الشاملة ص ١٧.
- (٤٣) سورة الصافات آية (١٦٢ - ١٦٣).
- (٤٤) ص ١٣ مسند الحجة تارك المحجة الامام محمد المقدسي ص ٧٥، تاريخ مدينة دمشق، ابي القاسم الدمشقي ج ٤، ص ١٥١، الشريعة الأجرى ج ١ ص ٢٠.
- (٤٥) مشاهدات الحسن البصري رحمه الله في مجتمع الصحابة للدكتور موفق سالم نوري ص ١.
- (٤٦) سورة التوبة آية (١٠٠)
- (٤٧) مواظ الامام الحسن البصري قام بجمعها صالح أحمد الشامي ص ٤٠.
- (٤٨) منهج الصحابة في استنباط الاحكام الشرعية، دار الكتاب الثقافي، ص ٤٨، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، الحافظ ابي نعيم الاصفهاني، ج ٢، ص ١١٩.
- (٤٩) دروس للشيخ محمد المنجد.
- (٥٠) صحيح الجامع الصغير ص ٢٤٦ (١-٢)، صحيح الأحاديث (١-٩) ص ٥٩٥ المجلد الرابع، التحفة الاحوزية شرح الجامع الترمذي (١-١٢) ص ٧٢١.
- (٥١) مشاهدات الحسن البصري (رحمه الله) في مجتمع الصحابة للدكتور موفق سالم نوري ص ٢.

- (٥٢) الحسن البصري سيد التابعين. نور الدين قلالة. ص ٣٥
- (٥٣) أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا تأليف ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ص ١٦٣.
- (٥٤) الامام الحسن البصري ومنهجه فيما روي عنه في كتاب التفسير للدكتور مصطفى أكرور، ص ٧٨، تفسير التابعين، محمد بن عبد الله خضيري ص ٢١٢.
- (٥٥) سورة البقرة آية (٣٧).
- (٥٦) سورة الأعراف آية (٢٣).
- (٥٧) سورة البقرة آية (٤٥).
- (٥٨) سورة الشورى آية (١٣).
- (٥٩) الحسن بن يسار البصري الحكيم الواعظ الزاهد العالم تأليف د. مصطفى سعيد الخن ص ٩٨.
- (٦٠) سورة البقرة آية (٣٠)
- (٦١) سورة البقرة آية (٣٠)
- (٦٢) سورة يونس آية (١٠٧)
- (٦٣) تفسير السحن البصري ج ٢ جمع وتدقيق ودراسة محمد بن عبد الرحيم ص ٣٥، كتاب أتحاف السادة المتقين محمد الزبيدي ص ٣٨٠.
- (٦٤) سورة يونس آية (٩٢)
- (٦٥) تفسير الحسن البصري المجلد الثاني ص ٨.
- (٦٦) تفسير الحسن البصري جمع وتوثيق ودراسة د. محمد عبد الرحيم ص ٢٣ الجزء الأول / دار الحديث.
- (٦٧) منهج الحسن البصري في التفسير تأليف محمد حمدو، ص ١٥.
- (٦٨) سورة الانفال آية (٤١).
- (٦٩) السنن الكبرى ص ٥٢٧ (١-١١) المجلد السادس.
- (٧٠) سورة المؤمنون آية (٦١)
- (٧١) الامام الحسن البصري ومنهجه فيما روي عنه في كتب التفسير للدكتور مصطفى أكرور ص ١٥.
- (٧٢) الامام الحسن البصري ومنهجه فيما روي عنه في كتب التفسير للدكتور مصطفى أكرور ص ١٦.
- (٧٣) سورة النمل آية (٨)
- (٧٤) سورة الفجر آية (١٠)
- (٧٥) سورة البقرة آية (٥٨)
- (٥) حسن البصري ، محمد حمدون ص ١٥٤

المصادر

○ القرآن الكريم.

- ١- الإبانة من الشريعة والفرق الناجية، المجلد الثاني.
- ٢- آداب الحسن البصري وزهده ومواعظه تأليف الامام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (رحمه الله) تحقيق سليمان الجرشي.
- ٣- أرشيف ملتقى أهل الحديث، الأساليب الأدبية في مواضع الحسن البصري في الزهد، جمع وتحقيق محمد بن عبد الرحيم، دار الحديث القاهرة.
- ٤- أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا تأليف الامام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ٥- الامام الحسن البصري ومنهجه فيما روي عنه في كتب التفسير للدكتور مصطفى أكرور أستاذ محاضر بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر، أستاذ القراءات والتفسير.
- ٦- تاريخ الادب العربي دكتور توفيق ضيف دار المعارف الطبعة العشرون القاهرة.
- ٧- تاريخ مدينة دمشق، تصنيف الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي المتوفى ٥٧١ هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا الجزء الرابع، دار الكتب العلمية محمد علي يبضون ١٩٧١م بيروت - لبنان.
- ٨- تحقيق كتاب شرح أصول الاعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة للطلاب احمد بن مسعود بن حمدان إشراف الدكتور عثمان عبد المنعم يوسف.
- ٩- تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، الامام الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيمار الشهير بـ الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) تحقيق غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين المجلد الثاني الطبعة الأولى طباعة الفاروق الحديثة سنة النشر ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

- ١٠- تفسير التابعين: عرض دراسة مقارنة، محمد بن عبد الله بن علي خضير المجلد الأول ١٩٩٩.
- ١١- تفسير الحسن البصري، الجزء الثاني جمع وتدقيق ودراسة محمد بن عبد الرحيم، المكتبة، دار الحديث، شبكة مشكاة الإسلامية.
- ١٢- تفسير الحسن البصري، المجلد الثاني.
- ١٣- تفسير الحسن البصري، جمع وترتيب وتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي / الجزء الأول دار الكتب العلمية بيروت. لبنان.
- ١٤- تفسير الحسن البصري، جمع وتوثيق ودراسة الدكتور محمد عبد الرحيم، الجزء الأول دار الحديث.
- ١٥- الحسن البصري إمام الزاهدين. شخصيته. عقيدته. زهده. تصوفه. دعوته. / تأليف الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٦- الحسن البصري إمام أهل البصرة، اعداد الشيخ محمد محمد عويضة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٥.
- ١٧- الحسن البصري إماماً وفقهياً ومتصوفاً إعداد الدكتور محمد محمود / رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية بالجمعية المغربية للتضامن الإسلامي.
- ١٨- الحسن البصري تأليف أبو الحسن الندوي، المختار الإسلامي.
- ١٩- الحسن البصري تأليف محمد حمدون عبد الله، بالعلم نرتقي مركز الكتاب الأكاديمي.
- ٢٠- الحسن البصري سيد التابعين، نور الدين قلالة.
- ٢١- الحسن البصري من عمالقة الفكر والزهد والدعوة في الإسلام / م.م. مصلح سيد بيومي بكلية أصول الدين، جامعة الازهر.
- ٢٢- الحسن بن يسار البصري الحكيم الواعظ الزاهد العالم تأليف الدكتور مصطفى سعيد الخن، دار القلم، دمشق.
- ٢٣- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٣هـ الجزء الثاني دار الفكر - بيروت - لبنان.

- ٢٤- الحسن البصري، سيرته، شخصيته، تعاليمه، آراءه تأليف إحسان عباس، مدرس بكلية الخرطوم الجامعية الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد بمصر.
- ٢٥- الخليفة الراشد والمصلح الكبير عمر بن عبد العزيز ومعالم علي محمد صلابي ٢٠٠٦.
- ٢٦- دروس للشيخ محمد صالح المنجد. المكتبة.
- ٢٧- السنة، لابي بكر احمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال المتوفى ٣١١ هـ دراسة وتحقيق الدكتور عطية الزهراني لطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م دار الراجعية النشر - الرياض.
- ٢٨- السنن الكبرى (١-١١) المجلد السادس.
- ٢٩- سيرة أعلام النبلاء، الطبقة الثانية الجزء الرابع، المكتبة الإسلامية.
- ٣٠- سيرة التابعي الجليل الحسن البصري (رحمه الله تعالى)، جمعها من كتب السير والتراجم خالد بن إبراهيم بن محمد الحميدي، موجه أول إمامة وخطابة في وزارة الأوقاف الكويتية.
- ٣١- شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي. دار طيبة.
- ٣٢- الشريعة- تأليف الامام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، دار البصيرة، جمهورية مصر العربية.
- ٣٣- الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ٢٠٠٥.
- ٣٤- صحيح الجامع الصغير (١-٢)، صحيح الاحاديث (١-٩) المجلد الرابع، التحفة الأحوزية شرح الجامع الترمذي (١-١٢) مجلد ٢١ ص ٧٧١.
- ٣٥- العرش، تأليف الامام الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة المتوفى ٢٩٧ تحقيق أحمد فريد المزدي منشورات محمد علي بيضون دار الكتاب العلمية - بيروت - لبنان.
- ٣٦- العقيدة الإسلامية ومذاهبها قحطان عبد الرحمن الدوري تاريخ النشر ٢٠١٦.
- ٣٧- فقه الحسن البصري ومنهجه الاصولي تأليف الدكتور حوري ياسين حسين الهيبي الأستاذ المساعد في كلية الفقه وأصوله، الجامعة الإسلامية، بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ٣٨- فقه سيرة أمره المؤمنين عمر بن عبد العزيز، محمد شريف راشد دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون ١٩٧١ بيروت - لبنان.
- ٣٩- في تاريخ الملوك والأمم، لابن الفرّج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى ٥٩٧هـ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا صححه وراجعه نعيم زرزور الجزء السابع تمت ذكر احداث سنة ٩٥ في ١٢٦هـ، دار الكتب العلمية، أسسها محمد علي بيضون ١٩٧١- بيروت.
- ٤٠- قبسات هادفات، احمد نصيب محاميد الناشر دار الفكر، ١٩٨٢ - بلغاريا.
- ٤١- كتاب أدب الدنيا والدين، لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي ٣٦٤، ٤٥هـ طبعة جديدة، تقدم د.صلاح فضل، تحقيق محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية ٢٠١٤.
- ٤٢- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية. شيخ الاسلام زين الدين محمد عبد الرؤوف الشامي المتوفى سنة ١٠٣١ تقديم أحمد فريد المزيدي الجزء الأول دار الكتب العلمية ١٩٧١ بيروت - لبنان.
- ٤٣- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، شيخ الإسلام زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي المتوفى ١٠٣١هـ، تقديم وتعليق، احمد فريد المزيدي الجزء الأول دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون سنة ١٩٧١- بيروت لبنان.
- ٤٤- لسان الميزان ، الحافظ ابن حجر العسقلاني، المحقق علي معوض وعادل عبد، المجلد السادس، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.
- ٤٥- مختصر منهج القاصدين. الامام الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، تحقيق وتعليق احمد محمد كنعان، الرقم.
- ٤٦- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان تصنيف الامام شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قرا وعلي عبد الله سبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤هـ. تحقيق الدكتور كامل سليمان الجبوري الجزء السادس ٦٩هـ - ١٠١هـ دار الكتب العلمية أسسها محمد علي بيضون ١٩٧١ بيروت - لبنان.

- ٤٧- مسند الحجة تارك المحجة، شرح عقيدة الامام الحافظ محمد المقدسي تحقيق محمد العزازي دار الكتب العلمية ١٩٧١.
- ٤٨- مشاهدات الحسن البصري (رحمه الله) في مجتمع الصحابة بيان لأثر العقيدة الإسلامية في تكوين الجماعة للدكتور موفق سالم نوري، آداب الرافدين.
- ٤٩- منتديات التصفية والتربية السلفية (القسم العام)، المنتدى العام (عقيدة الأمام الحسن البصري).
- ٥٠- منهج الحسن البصري في التفسير تأليف محمد حمدو.
- ٥١- منهج الصحابة في استنباط الاحكام الشرعية دار الكتاب الثقافي.
- ٥٢- مواظ الامام الحسن البصري قام بجمعها صالح أحمد الشامي المكتب الإسلامي.
- ٥٣- موسوعة فقه الحسن البصري. محمد رواس قلمجي ج ١- ص ٩.
- ٥٤- الوصايا لابن عربي، الشيخ الأكبر محي الدين ابي عبد الله الحاتمي الطائي الاندلسي المعروف بأبي عربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ، دار الفكر نواكشوط والنشر والتوزيع ش.م.ل. بيروت.